

واقع ممارسة مهارات قيادة التغيير لدى مديري
المدارس الثانوية
الحكومية وعلاقتها في تطوير ممارسة مهارات
القيادة الابتكارية في
من وجهة نظر المديرين والمعلمين
محافظات شمال الضفة الغربية

Prepared by

لوجين غوانمه





[رابط الدراسة:](#)

في المساق: دراسات نقدية ٣
بإشراف الدكتور: لمى اسبر

Chapter
01

تُعد التوصيات والمقترحات البحثية من أهم مخرجات الدراسات العلمية، لأنها تمثل الجسر الذي يربط بين نتائج البحث وإمكانية تطوير المعرفة العلمية والممارسات التطبيقية. ولا تقتصر أهمية الدراسة على ما توصلت إليه من نتائج، بل تمتد إلى مدى قدرة الباحث على تقديم توصيات عملية قابلة للتنفيذ، واقتراح موضوعات بحثية مستقبلية تسهم في معالجة جوانب لم تتناولها الدراسة أو تطويرها.

وانطلاقاً من ذلك، يهدف هذا التقرير إلى تحليل رسالة الدكتوراه الموسومة “واقع ممارسة مهارات قيادة التغيير لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية وعلاقتها في تطوير ممارسة مهارات القيادة الابتكارية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمعلمين (تصور مقترح)”， مع تقديم ملاحظات نقدية لتطوير الدراسة، واقتراح توصيات عملية و بحوث مستقبلية تسهم في تعميق المعرفة العلمية في مجال القيادة التربوية وتطوير الأداء المؤسسي.

تناولت الدراسة موضوعاً معاصراً يتمثل في واقع ممارسة مهارات قيادة التغيير لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية، وعلاقتها بتطوير ممارسة مهارات القيادة الابتكارية، وهو موضوع يرتبط بصورة مباشرة بتطوير المؤسسات التربوية وتحسين كفاءة القيادة المدرسية في ظل المتغيرات الحديثة. وقد سعت الباحثة إلى بناء تصور مقترح يمكن أن يساهم في تعزيز مهارات القيادة الابتكارية لدى المديرين، الأمر الذي يضيف على الدراسة بعداً تطبيقياً إلى جانب بعدها العلمي.

ويلاحظ أن الدراسة اعتمدت على معالجة العلاقة بين متغيرين رئيسيين؛ مهارات قيادة التغيير ومهارات القيادة الابتكارية، مع تحليل هذه العلاقة اعتماداً على بيانات ميدانية من المديرين والمعلمين، الأمر الذي وفر قاعدة مناسبة للوصول إلى نتائج تستند إلى الواقع الميداني وليس إلى الطرح النظري فقط. كما حرصت الباحثة على استخدام أدوات بحثية متعددة شملت الاستبانة والمقابلات، مما أسهم في إثراء البيانات وزيادة موثوقية النتائج.

وبوجه عام، يظهر أن الدراسة اتسمت بتنظيم علمي واضح، وربطت بين مشكلة الدراسة وأهدافها ونتائجها، وانتهت بتقديم تصور مقترح وتوصيات يمكن الاستفادة منها في تطوير القيادة التربوية. إلا أن القيمة الحقيقية للدراسة لا تقتصر على نتائجها، وإنما تمتد إلى إمكانية تطويرها من خلال تقديم ملاحظات نقدية وتوصيات إضافية، وهو ما سيتم تناوله في الجزء التالي.

من خلال تحليل الدراسة، يتبين أن الباحثة قدمت معالجة علمية متكاملة لموضوع قيادة التغيير وعلاقته بالقيادة الابتكارية، واستطاعت الوصول إلى نتائج مدعومة ببيانات ميدانية وتقديم توصيات عملية ومقترحات تسهم في تطوير الواقع التربوي. كما تميزت الدراسة بإعداد تصور مقترح لتطوير ممارسة القيادة، وهو ما يُعد من نقاط القوة التي تعزز القيمة التطبيقية للدراسة.

ومع ذلك، أرى أن الدراسة كان يمكن تطويرها في عدد من الجوانب، منها توسيع نطاق التطبيق ليشمل مدارس من محافظات أخرى أو قطاعات تعليمية مختلفة، مما يزيد من إمكانية تعميم النتائج. كما أن إشراك فئات إضافية مثل المشرفين التربويين أو أولياء الأمور كان سيوفر رؤية أكثر شمولاً حول واقع ممارسة قيادة التغيير وأثرها في تطوير القيادة الابتكارية.

كذلك، اعتمدت الدراسة بصورة رئيسية على أدوات تقيس آراء المشاركين، وكان من الممكن تعزيزها ببيانات ميدانية أخرى، مثل الملاحظة المباشرة أو تحليل الوثائق المدرسية، للوصول إلى فهم أعمق للممارسات القيادية الفعلية داخل المدارس.

وأرى أيضًا أن الدراسة كان يمكن أن تتوسع في مناقشة أثر المتغيرات التكنولوجية والتحول الرقمي على قيادة التغيير، خاصة في ظل التطورات الحديثة التي يشهدها قطاع التعليم، إذ إن دمج هذا الجانب كان سيمنح الدراسة بعدًا أكثر حداثة ويزيد من قيمتها التطبيقية.

استنادًا إلى نتائج الدراسة وتحليلها، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في تطوير الدراسة وتعزيز الاستفادة من نتائجها. فمن المهم التوسع في تطبيق الدراسة على مراحل تعليمية مختلفة، مثل المرحلة الأساسية أو المدارس الخاصة، للتحقق من مدى اختلاف أثر مهارات قيادة التغيير في بيئات تعليمية متنوعة، وهو ما يسهم في زيادة إمكانية تعميم النتائج.

كما يُوصى بإدخال متغيرات تنظيمية وشخصية أخرى في الدراسات المستقبلية، مثل الثقافة التنظيمية، والتمكين الإداري، والتحول الرقمي، والرضا الوظيفي، لما قد يكون لهذه المتغيرات من دور في تفسير العلاقة بين قيادة التغيير والقيادة الابتكارية بصورة أكثر شمولاً.

ومن المناسب أيضاً تعزيز الجانب التطبيقي للدراسة من خلال تنفيذ برامج تدريبية تجريبية لمديري المدارس، ثم قياس أثرها قبل التطبيق وبعده،

كما أرى أهمية الاعتماد على تصميم بحثي طولي يتابع تطور مهارات القيادة عبر فترة زمنية، وليس في فترة زمنية واحدة فقط، لأن ذلك يوفر فهمًا أدق للتغيرات التي قد تطرأ على الممارسات القيادية مع مرور الوقت.

وأخيرًا، يُستحسن تعزيز التعاون بين الجامعات ووزارات التربية والتعليم للاستفادة من نتائج الدراسات الأكاديمية في تطوير السياسات والبرامج التدريبية، وتحويل نتائج البحوث إلى ممارسات تطبيقية تسهم في تحسين الأداء المؤسسي في المدارس.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة، يمكن اقتراح عدد من الموضوعات البحثية التي تسهم في استكمال الجوانب التي لم تتناولها الدراسة بصورة موسعة، وتساعد في إثراء المعرفة العلمية في مجال القيادة التربوية، ومن أبرزها:

1. أثر التحول الرقمي في تعزيز العلاقة بين قيادة التغيير والقيادة الابتكارية في المؤسسات التعليمية.
2. دور الثقافة التنظيمية كمتغير وسيط في العلاقة بين قيادة التغيير والأداء المؤسسي في المدارس الحكومية والخاصة.
3. فاعلية البرامج التدريبية القائمة على قيادة التغيير في تنمية مهارات القيادة الابتكارية لدى مديري المدارس: دراسة تجريبية.

ومن وجهة نظري، فإن تنفيذ هذه الدراسات سيسهم في توسيع نطاق المعرفة العلمية، وسيقدم أدلة تطبيقية تساعد صناع القرار في تطوير السياسات التعليمية، كما سيعالج بعض الجوانب التي لم تتناولها الدراسة الحالية، مثل تأثير البيئة الرقمية، واختلاف البيئات التعليمية، ودور المتغيرات التنظيمية في تعزيز القيادة الابتكارية.

في ختام هذا التقرير، يتضح أن الدراسة المختارة تناولت موضوعاً مهماً يرتبط بقيادة التغيير والقيادة الابتكارية في المؤسسات التعليمية، وقدمت نتائج وتوصيات ذات قيمة علمية وتطبيقية. كما أظهر تحليل الدراسة أنها بُنيت على أسس منهجية واضحة، وأسهمت في تقديم تصور مقترح يمكن الاستفادة منه في تطوير الممارسات القيادية داخل المدارس.

ومن خلال التحليل النقدي، تبين أن الدراسة تمتلك العديد من نقاط القوة، إلا أنها لا تخلو من بعض الجوانب التي يمكن تطويرها، مثل توسيع نطاق الدراسة، وإدخال متغيرات إضافية، وتطبيق مناهج بحثية أكثر تنوعاً. كما أن اقتراح بحوث مستقبلية في الموضوع نفسه يسهم في استكمال الجوانب التي لم تتناولها الدراسة، ويعزز من تراكم المعرفة العلمية في مجال القيادة التربوية.

وبشكل عام، أرى أن هذه الدراسة تُعد إضافة علمية مميزة، ويمكن أن تشكل أساساً لدراسات مستقبلية أكثر شمولاً، بما يسهم في تطوير القيادة التربوية وتحسين الأداء المؤسسي، ويعزز قدرة المؤسسات التعليمية على مواكبة التغيرات والتحديات المعاصرة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You



Teamwork Icons



Creative Process Icons



Help & Support Icons



SEO & Marketing Icons



Teamwork Icons

